وقال : إن الله يحدث من أمره ما شاء وإنه قد أحدث لكم في الصلاة أن لا يتكلم أحد إلا بذكر الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله قانتين .

وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى من طريق المسيب عن ابن مسعود قال : كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي أنه نزل في شيء فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله صلاته قال " وعليك السلام أيها المسلم ورحمة الله إن الله يحدث في أمره ما يشاء فإذا كنتم في الصلاة فاقنتوا ولا تتكلموا " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : القانت الذي يطع الله ورسوله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال : مصلين .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال : كل أهل دين يقومون فيها عاصين فقوموا أنتم لله مطيعين .

وأخرج ابن أبي شيبة في الصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله قانتين قال : مطيعين لله في الوضوء .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال : إذا قمتم في الصلاة فاسكتوا ولا تكلموا أحدا حتى تفرغوا منها والقانت المصلي الذي لا يتكلم .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والأصبهاني في الترغيب والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال : من القنوت الركوع والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا قام أحدهم في الصلاة يهاب الرحمن سبحانه وتعالى أن يلتفت أو يقلب الحصى أو يشد بصره أو يعبث بشيء أو يحدث نفسه بشيء من أمر الدنيا إلا ناسيا حتى ينصرف .

وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال : كانوا يتكلمون في الصلاة ويأمرون بالحاجة فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة وأمروا أن يخشعوا إذا قاموا في الصلاة قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين